

الشاعر الكوردي بدل رفو المزوري :

القصيدة تصارع من اجل البقاء في زمن العولمة .
__ هناك مترجمون كورد تقتخر بهم المكتبة الكوردية .



خلود الفلاح بنغازي \ ليبيا

عبر هذه الفسحة الثقافية اتحاور مع الشاعر بدل رفو المزوري حول القصيدة الكوردية وما تحمله من معانٍ تفتح افقاً جديدة امام القارئ تسهم في تعريفه بثرات وقيم وطريقة شعب في صياغة مفاهيم الحياة بكل مجرياتها.
القصيدة الكوردية تدفعني للبحث عنها لشفافية انسيابها. وشاعرنا ساهم بترجمة العديد من النصوص الشعرية الكوردية للعربية لقوله ان العرب هم الاقرب لقراءة الادب والتاريخ الكوردي.
في ديوانه "أغنية الباز" نسج الهم الانساني الكوردي ومعاناته الطويلة بين المنافي ورغم ذلك كان المنفي رافد من روافد ثقافته كشاعر ومترجم.

صدر له: __ ومضات جبلية من الشعر الكوردي المعاصر _ 1989

- اغنية الباز - قصائد كوردية مترجمة _ 2001

- رسول حمزاتوف وطالما تدور الارض بمشاركة الاستاذ خيرى هزار مزوري _ 2001

- أنطولوجيا شعراء النمسا باللغة العربية _ 2008

- أنطولوجيا شعراء النمسا باللغة الكوردية _ 2008

- وطن اسمه آفيان - قصائد كوردية مترجمة - 2009 القاهرة

- آفيان - ترجمة لقصائد الشاعر عبدالرحمن مزوري - 2009 السليمانية\ كوردستان العراق

- قصائد حب نمساوية - انطولوجيا المانية ، دار الزمان السورية 2010

- وله مجموعة كتب معدة لطبع حول الشعراء الكورد

* تقول الروائية التشيلية إيزابيل الليندي أكتب لاتداوى وعن هذه المفردة "قصيدة" التي أصبحت تمثل اشكالية إلى حد بعيد فما الذي يمكن ان نسميه قصيدة؟

_ القصيدة... ذلك الاحساس الجميل. فأنا اسمي القصيدة ولادة تاريخ من ثنايا مراحل خالدة لسجل الانسانية وبالنسبة لي فقد ولدت القصيدة معي وترعرت في ازقة الموصل القديمة وعشنا معا وشربنا من ماء دجلة وتغربنا معا وارتشفنا الحنظل من شفاه الحبيبة اغان جبلية... القصيدة ذلك الإحساس المنسجم مع تطلعات الانسان نحو ادب انساني ويوم مشرق، فالقصيدة ثورة حضارية وثورة انقلابية على عادات وتقاليد بالية وظلم مستبد فاتذكر الشاعر ليرمنتوف كادت احدى قصائده ان تغير سلك الدولة كلها، لقد اختلف الكثيرون من الشعراء والنقاد والادباء والقراء على ان يمنحوا القصيدة حقها في سفر الحياة. القصيدة... في زمن العولمة والالكترونيات ظلت تقاوم وبقت خالدة يحلق القها خفاقا، بالرغم من التغيير لكن يظل الشعر الانساني المغناة.

نافيفان الصغيرة الكبيرة

يا ابهى من قمم

كوردستان

واحلى من تمر

البصرة ...

وابتسامة الجبليين البسطاء

في عصر العولمة

يا طيبة اهل مدينتي

دهوك

حين تدمي وجه

الشمس ...

بدموع التماسيح الفاتلة

وتبارز وجه الرب

بسجادة طرزت

بعبرات الغدر...

وترحل في عمق سكين

مسموم...

حينها ...

يسفك دم عاشق

صوفي زاهد

بهواك يا نافيفان

يا اجمل من داغستان

حمزاتوف...

* نصك "وطن اسمه نافيفان" أجد فيه أسماء وأمكنة. هذه التفاصيل كيف تواصلت معها عبر هذا النص . ما الذي يريد ان يقوله نصك الشعري عن إنسان اليوم وعالم اليوم؟

_ وطن.. إسمه افيفان، آفيفان هي توأم روحي وحياتي، وأما هذه القصيدة فهي مزيج من دلالات ومعان كثيرة تشابكت مع بعضها من اجل اشراقة حسي الرهيف عبر صغیرتي آفیفان، فقد رايت فيها اطفال العراق وهم يسقطون جراء الارهاب ورايت فيها اطفال كوردستان بحبهم وعشقهم للحياة ومآسي الماضي الاليم، افيفان تعد نقطة التقاء عشق الوطن من كوردستان وطيبة اهل مدينة دهوك لغاية تمر البصرة الفيحاء وحلاوة اهلها والرحيل بعيدا الى داغستان حيث يغني حمزاتوف ملهمي بان داغستان بلدي فافيفان اجمل من داغستان. نص مسافر الى اغوار النفس البشرية حيث تبكي امسيات مدينة غراتس النمساوية

(مدينة ولادة افيفان) وترقص برفقة اطفال الوطن الجريح ،نص عشت معه ايام وليال وبكت معي مفردات القصيدة على ارضفة الغربة.لهذا النص الشعري انعكاسات على نفسي ومعاناتي واوجاعي التي ولدت معي برفقة طفولتي البائسة في الموصل ،النص جواب لمعاناة شعبي الذي عانى من الاضطهاد في مراحل كثيرة من تاريخه النضالي .

على جسر / فوق نهر/ ذي دفق عنيف.../ يتمشى شاعر/ وفي مخيلته/ تتراقص مئات القصائد/ فجأة !!

*** تجربة الشعر الكوردي وآفاقها كيف تراها في ضوء تفاعلها مع التجربة الشعرية العربية؟**

__ تجربتي الشعرية مع الشعر الكوردي انطلقت من اروقة كلية الاداب - جامعة بغداد حيث جاءت من اختلاطي بادباء كردستان ومنهم :نجيب صالح بالاي،محفوظ مائي،بهجت هروري،خالد عبدالرحمن الدوسكي،صديق هروري.ولكن قبلها صداقتي القوية بقريبي وابن عمي الذي ادين له بالفضل الكبير الاديبي المبدع الاستاذ صديق شرو ،فقد كان يغذي فكري وعقلي باروع قصائده الغزلية وتأثيره على حبي وعشقي للادب الكوردي ،واما تجربتي مع الترجمة فالفضل يعود لاساتذتي د.حياة شرارة،د.ضياء نافع،د.جليل كمال الدين والدور الكبير لمجلة الثقافة في مسيرة حياتي .لقد بدأت الكتابة باللغة العربية مع جريدة الحدياء فاول نص نشر لي في حياتي كان في جريدة الحدياء الموصلية واما عن تأثير اللغة العربية فقد كانت تربطني بادباء الموصل علاقة صداقة واحترام كبير وقد نهلت ثقافتي العربية وقراءة الادب العالمي باللغة العربية وتوغلت الى اغوار الادب العراقي وطيبة الانسان والاديب العراقي كفكاهة الصيف الناضجة ،فلقد كان الاديبي العراقي وما زال مع قضية الشعب الكوردي ومع محنة الاديبي الكوردي وهذه المواقف الرائعة للاديب العراقي كانت لها التأثير على امتزاج التجربتين الشعريتين العربية والكوردية معا لتصبأ في منابع الادب الانساني وفي قالب انساني رائع.

أجل يا جرح تاريخنا العريق/ سنظل نرقص على عزف الجسان/ وعشق(كاوا) الراقص على جراح الزمن/من أجل الانعتاق/ ويظل شعب الجبال الشامخة/ يشدو بأغنية نوروزة الأزلية.

***الغربة،الوطن الحاضر الغائب،الحنين،الأصدقاء،الشوارع .هذا الرصيد من الذكريات أجده واضحا في نصك.كيف تفسر أنت الأمر؟ما هي تفاصيل وطنك؟**

__ الغربة والوطن والحنين للأصدقاء والشوارع هي مشاعر انسانية نبيلة يتقلد بها شعراء العراق بصورة عامة والكورد بصورة خاصة في بلاد المهجر ونادرا ماتقع اعيننا على نص لا يضم بين حناياه الوطن والغربة .الوطن صار موضوع الكل فهو ليس موضوعي فقط فنحن لا نبحث عن الوطن فهو موجود ولكي نبرهن على وجود الوطن نبحث عن وطن بديل في قصائدنا واشعارنا ومواضيعنا ،فانا اخترت صغیرتي افيفان وطنا لي ولكن لكل شاعر وطنه وموقده الذي يشعل فيه ناره فمثلا الشاعر(طاغور) كان مدرسة بحد ذاته ،حيث كان يعيش في نفسه طائرا خاصا ،اطلق الطائر في اشعاره ..حينها رأى الجميع بانه طائر طاغور.

الغربة بدأت تنهش اوصال ادباء ومتقفي العراق في المهجر من دون ان يحس بهم ربانة البلاد،فادباء ومتقفي وفناني العراق هم هوية العراق الحقيقية.

***وصل الشعر الكردي اليوم إلى القارئ بشكل كبير.إلي أي حد ساهم المترجمين الجيدين في هذا الأمر؟**

لقد وصل الشعر الكردي في الفترة الاخيرة الى مسامع القراء العرب والى اللغات الاخرى الحية من خلال ترجمات مجموعة من المترجمين المقتدرين ليبرزوا صورة الاديب والشاعر الكردي لاختهم العرب ،فانا اتصور ومتأكد بان العرب هم اقرب الناس لنا نحن الكورد لقراءة ادبنا وتاريخنا ومعاناتنا وهنا يتوقف على الاديب العربي بان يكون سندا قويا لاخته الاديب الكردي في البلاد العربية ،اقترح بزيارة وفود ثقافية عربية من البلدان العربية لزيارة اختهم الكورد وكذلك دعوة الادباء الكورد لملتقيات ومهرجانات ثقافية عربية لنبرز معا صورة التلاحم الاخوي العربي الكردي .هناك مترجمون كورد تفتخر بهم المكتبة الكوردية .

www.badalravo.net